ما وعده به ربه من الوسيلة و قد قضى بها له و قد أمر أمته بطلبها له و هو سبحانه قدرها بأسباب منها ما سيكون من الدعاء .

وعلى هذا فالداخل فى السبب هو ما و قع من الدعاء المأمور به و ا أعلم بذلك فيثيب هذا الداعى على ما فعله من الدعاء بجعله تمام السبب و لايكون على هذا الدعاء سببا فى اختصاصه بشيء من ذلك بل فى حصوله لمجموع الأمة لكن هو يثاب على الدعاء لكونه من جملة الأسباب و هذا لأن النبى صلى ا عليه و سلم قال (ما من عبد يدعو ا بدعوة ليس فيها اثم و لا قطيعة رحم إلا أعطاه ا بها احدى خصال ثلاث إما أن يعجل له دعوته و إما ان يدخر له من الخير مثلها و إما أن يكفر عنه من الذنوب مثلها و اما أن يدفع عنه من البلاء مثلها قالوا يارسول ا إذا نكثر قال ا اكثر (فالداعى بهذا كالداعى بالوسيلة يحصل له من الاجر ما يخصه كالداعي للأمة و لأخيه الغائب و دعاؤه من أسباب الخير التى بها رحمة الأمة كما يثاب على سؤاله الوسيلة للنبى صلى ا عليه و سلم بان تحل عليه الشفاعة يوم القيامة .

وهنا (جواب ثالث (و هو أن كل من دعا بهذا الدعاء حصل له من المدعو المطلوب مالا يحصل بدون المطلوب من الدعاء فيكون الدعاء به كدعائه بسائر مطالبه من المغفرة و الرحمة و ليس هو كدعاء